المغرب يقبل المهاجرين المطرودين من اسبانيا ويحاول توحيد صفوف الدول المتضررة من الهجرة

مدريد ـ «القدس العربي»
من حسين مجدوبي:

أعرب المغرب لاسبانيا عن عزمه قبول بعض المهاجرين السريين من جنسيات غير مغربية في حالات استثنائية، وذلك خلال لقاء جمع الجمعة بين مسؤولي البلدين في العاصمة مدريد وتطرق الى مشكل القاصرين، في حين تنوي مدريد تصدير صيغة تعاونها مع الرباط الى دول افريقية تعتبر مصدرا للهجرة السرية.

وخلال هذا الاجتماع الذي دار بين كاتبة الدولة المكلفة بالهجرة في الحكومة الاسبانية كونسويلو رومي ووزيرة الدولة في الداخلية أنتونيو كاماتشو عن الجانب الاسباني والمدير العام للشؤون الداخلية المغربية محيي الدين العزازي، قبل المغرب بتطبيق اتفاقية 1992 التي تنص على استقباله لجميع المهاجرين السريين من مختلف الجنسيات الذين يمرون عبر أراضيه الى الأراضي الاسبانية.

واشترط المغرب قبوله بهذا الاتفاق في حالات استثنائية، وكانت آخر مرة قبل فيها ذلك خلال ترحيل اسبانيا لـ 73 مهاجرا ماليا من مدينتي سبتة ومليلية خلال الصيف الماضي في أعقاب عمليات اقتحام أسوار المدينتين من طرف آلاف المهاجرين السريين والتي خلفت مقتل 14 شخصا وجرح المئات.

ويذكر أن المغرب رفض تطبيق هذه الاتفاقية حتى الآن الا في حالات استثنائية ويؤكد أن جميع المهاجرين الذين يصلون الى اسبانيا لا يمرون عبر المغرب فقط وانما عبر طرق متعددة. وكانت الوقائع قد أعطت مصداقية لهذه التصريحات، فعندما كان يعتقد الجميع أن الأفارقة ينطلقون من الصحراء نحو جزر الخالدات خلال السنتين الأخيرتين، وتبين لاحقا أن جزءا منهم كان ينطلق من السواحل الموريتانية.

وشكل موضوع القاصرين المغاربة الذين يصلون باستمرار الى الشواطئ الاسبانية وآخرهم الخميس في مالقا، نقطة رئيسية لهذا اللقاء، حيث أن اسبانيا تشتكي من بطء ترحيل القاصرين الذين يتواجدون بالآلاف في شوارع اسبانيا بعدما لم تعد مراكز الايواء قادرة على استيعابهم.

وتعتبر اسبانيا أن التنسيق مع المغرب في مجال مكافحة الهجرة السرية يعتبر مثاليا وشكل تقدما ملموسا في السنتين الأخيرتين، وهو ما أكد عليه رئيس الحكومة خوسي لويس رودريغيث سبتيرو في حوار مع جريدة «الموندو» الاثنين الماضي.

وترى وزيرة الدولة في الهجرة كونسويلو رومي أن «التجربة الرائدة بين البلدين يجب نقلها الى دول افريقية، حيث أن مدريد ترغب في التوقيع على اتفاقيات مع الدول الافريقية المصدرة للهجرة شبيهة بالتي تجمعها مع حكومة الرباط».

في غضون ذلك، يحاول المغرب، حسب وكالة ايفي، توحيد موقف الدول المتضررة من الهجرة السرية أو تعتبر نفسها مصدرة للهجرة، وبحث وزير الخارجية المغربي محمد بنعيسى في مكسيكو مع سلطات هذا البلد التنسيق بين البلدين في المحافل الدولية بشأن الهجرة خاصة القمة العالمية المرتقبة في سبتمبر المقبل حول الهجرة.

وتعاني المكسيك مثل المغرب، اذ يعتبران أراضي مرور لعشرات الآلاف من المهاجرين سنويا، وهم اللاتينيون في حالة المكسيك والأفارقة في حالة المغرب.

وزيرة الدولة الاسبانية في الهجرة كونسويلو رومي

ارتياح في المغرب لتقرير كوفي عنان حول الصحراء الغربية لانه «يقبر نهائيا» مخطط بيكر ومطالب الاستفتاء

الرباط ـ «القدس العربي»:

اعتبر المغرب ان تقريرا قدمه كوفي عنان الامين العام للامم المتحدة الى مجلس الامن الدولي الجمعة حول نزاع الصحراء الغربية يقبر نهائيا مخطط السلام الذي وضعه وزير الخارجية الامريكي الاسبق جيمس بيكر واقره مجلس الامن الدولي في تموز/يوليو 2003، قائلا ان عنان اوصى باستبعاد أي حل مفروض على اطراف النزاع.

وقال تعليق لوكالة الانباء المغربية الرسمية ان التقرير «في جوانبه السياسية يعطي الأفضلية للتفاوض المباشر بين جميع الأطراف، كمسعى وحيد كفيل بتجاوز المأزق الحالي، ويشجع بروز حل سياسي متوافق بشأنه حول هذا النزاع، وهو الأمر الذي يدعم المسعى الحالي للمغرب».

واقترح الامين العام للامم المتحدة على مجلس الامن تمديد مهمة بعثة الأمم المتحدة في الصحراء (مينورسو) التي تنتهي في 30 نيسان /ابريل الجاري لمدة ستة أشهر، ودعا جميع الاطراف الى العمل على تسهيل التوصل الى «حل سياسي عادل ودائم ومقبول من جميع الاطراف».

ولاحظ عنان في تقريره أن مجلس الامن لم يتطرق قط في قراراته الاخيرة الى المخطط السابق، وأن المأزق الحالي راجع أيضا الى كون قضية الصحراء لا تشكل بالفعل أولوية في أجندة المجموعة الدولية والى الأهمية التي يتم ايلاؤها للحفاظ على علاقات جيدة مع كل من المغرب والجزائر.

واعرب عنان عن أمله في أن تفكر جميع الاطراف في «أنه من الضروري بالنسبة لها اتخاذ التدابير التي من شأنها أن تقود نحو حل عادل ودائم ومقبول من جميع الاطراف».

وأكد أنه، حسب مبعوثه الشخصي، فان والسوم فان استمرار المأزق يعود ايضا الى عاملين اثنين يؤثران في معظم العواصم، فهناك من جهة كون مشكلة الصحراء «لا يوجد على رأس الاهتمامات السياسية الراهنة»، ومن جهة اخرى هناك «الاهتمام الذي يحظى به الحفاظ على علاقات جيدة مع كل من المغرب والجزائر».

ويشكل هذان العاملان مجتمعان، حسب التقرير، «دافعا قويا للقبول باستمرار المأزق» مسجلا انه لم تتم الاشارة قط الى المخطط السابق في أي قرار لمجلس الامن.

وأضاف كوفي عنان «لقد خلص مبعوثي الشخصي الى أن مجلس الامن تمسك بقوة برأيه القاضي بأن الحل الذي يمكن تصوره (لقضية الصحراء الغربية) لا يمكن أن يكون الا توافقيا». وقال ان كل «ما يمكن القيام به هو اللجوء الى مفاوضات بمشاركة الجزائر يتعين أن يتمخض عنها «حل سياسي عادل ودائم ومقبول من جميع الاطراف».

واعترف بأن «المينورسو» ليست لها لا الصلاحية ولا الوسائل لمعالجة مسألة حقوق الانسان، وهو ما اعتبره المغرب رفضا لطلبات جبهة البوليزاريو بتوسيع مهمة المينورسو لتشمل الجوانب الانسانية بعد مواجهات بين ناشطين صحراويين مؤيدين لجبهة البوليزاريو ورجال الشرطة وتوتر الاجواء في المدن الصحراوية. وأعلن الأمين العام أيضا اتفاق الأطراف بشأن مهمة البعثة الجهوية للمفوضية السامية لحقوق الانسان ابتداء من 15 ايار/مايو 2006.

وأكد التقرير أن «اللجنة الدولية للصليب الأحمر تواصل تعاونها مع الأطراف حول موضوع المختفين» بعد حديث مكثف عن احتجاز المغرب لـ151 «أسير حرب صحراويا».

وأشاد الأمين العام باستئناف برنامج الزيارات العائلية بين الصحراويين واللاجئين الصحراويين في مخيمات تندوف التي توضع في اطار اجراءات تعزيز الثقة بين اطراف النزاع وعبر عن الأمل في أن يتم رفع عدد المستفيدين منها. وجرت الجمعة المرحلة الخامسة عشرة ضمن المرحلة الثانية من هذا البرنامج الذي تشرف عليه المفوضية السامية لشؤون اللاجئين.

وذكر مكتب التنسيق المغربي مع بعثة «المينورسو» أن 28 مواطنا من مدينة العيون ينتمون لثماني عائلات توجهوا من مطار الحسن الاول بالمدينة الى تندوف على متن طائرة تابعة لـ«المينورسو» وأن 31 فردا ينتمون لخمس عائلات قدموا الى العيون من مخيمات تندوف على متن نفس الطائرة.

وعبر خليهن ولد الرشيد رئيس المجلس الملكي الاستشاري للشؤون الصحراوية عن استعداد المجلس لفتح حوار صادق مع الجمعيات والمنظمات غير الحكومية المساندة لجبهة البوليزاريو من أجل ارساء قواعد تعاون مثمر قصد المساهمة في ايجاد حل نهائي وسلمي لقضية الصحراء، ووضع حد نهائي لهذا المشكل الذي طال أمده.

وقال ولد الرشيد في رسالة وجهها الى هذه الجمعيات والمنظمات ان المجلس «يؤمن أكثر من أي طرف آخر، بأن الحوار هو الوسيلة الأجدى والأمثل لحل المشاكل والخلافات كيفما كانت طبيعتها، خصوصا عندما يتعلق الأمر بمشكل قائم بين أبناء من نفس العائلة كما هو الشأن بالنسبة لمشكل الصحراء».

وأوضح رئيس المجلس الذي عين في 25 اذار/مارس الماضي ليكون مجلسا اقتراحيا واستشاريا بشأن تطورات نزاع الصحراء وقضايا السكان للعاهل المغربي الملك محمد السادس أن هذه المبادرة تهدف الى تعزيز الحوار والتعارف المتبادل «لكي يتمكن الصحراويون، كل الصحراويين، حيثما وجدوا، من العيش في سلام والتمتع بحقوقهم الأساسية في الحرية، والكرامة، وتقرير مستقبلهم من دون ضغط من أي جهة كانت».

وقال ولد الرشيد ان «الصحراويين، أينما وجدوا، سواء في العيون أو تندوف أو موريتانيا أو أوروبا، في حاجة الى تعاونكم من أجل ايجاد حل عادل لهذا المشكل، لا غالب فيه ولا مغلوب».

وقال «نحن الصحراويون ليس لدينا الحق في اضاعة مزيد من الوقت في نزاع عقيم يواجه فيه الأخ أخاه (...) لا يمكننا أن نتحمل مزيدا من المعاناة، لأن الحرب زادت من آلامنا وخلفت العديد من القتلى واليتامى». وأضاف انه «واثق بأن مشروع الحكم الذاتي الذي يقترحه المغرب هو الاطار الأمثل لحل هذا النزاع الناشب بين الاخوة ويمثل فرصة وحيدة لوضع حد للتفرقة بين العائلات والسماح لهم بالعودة الى الوطن».

سفينة انزال حربية روسية ترسو في ميناء بنزرت التونسي

■ تونس ـ يو بي أي: رست سفينة الانزال الحربية الروسية «كالينينغراد» في ميناء مدينة بنزرت التونسية في زيارة تندرج في اطار «التعاون العسكري الثنائي» وتعزيز العلاقات بين القوات البحرية للبلدين.

ولم توضح السفارة الروسية بتونس الجمعة موعد وصول السفينة الحربية التابعة لأسطول البلطيق الروسي الى ميناء بنزرت (70 كيلومترا شمال تونس العاصمة)، واكتفت بالاشارة الى أنها قدمت من ميناء وهران الجزائري ضمن اطار جولة ستقودها الى أكثر من ميناء متوسطي.

وكان مساعد القائد العام للأسطول البحري الحربي الروسي ايغور ديغالو قد أشار في وقت سابق الى أن سفينة «كالينينغراد» ستزور ابتداء من الثاني عشر من الشهر الجاري موانئ وهران الجزائري وبنزرت التونسي وكارتاخينا الإسباني، ولشبونة البرتغالي، وذلك في أول رحلة طويلة لها خلال العام الجاري.

وأشار الى أن سفينة الإنزال «كالينينغراد» ستشارك أثناء زيارتها لميناء كارتاخينا الإسباني في مناورات مشتركة مع القوات البحرية الإسبانية تتضمن تدريبات على تنفيذ العمليات الإنسانية ومهمات حفظ السلام.

وبحسب السفارة الروسية بتونس، فان زيارة سفينة الإنزال «كالينينغراد» لتونس ستستغرق ثلاثة أيام،حيث سيقوم طاقمها بقيادة أوجان أليوشين بزيارة مقبرة بنزرت التي يوجد فيها رفات مهاجرين روس توفوا بتونس خلال القرن الماضي.

يشار الى أنه يوجد في مدينة بنزرت التونسية مقبرة للجالية الروسية التي كان أفرادها من مدنيين وعسكريين قد وصلوا بالآلاف الى ميناء بنزرت عام 1920 على متن سفن من أسطول البحر الأسود الروسي التي غادرت سيفاستوبول خلال الحرب الأهلية الروسية.

وقد استقرت هذه السفن ومنها المدمرة «جاركي» الشهيرة في مرفأ مدينة بنزرت، لتتشكل بعد ذلك جالية روسية صغيرة بتونس برز منها الرسام الروسي الموهوب ألكسندر روبتسوف، والكاتبة أناستاسيا شيرينسكايا التي حصلت العام الماضي على جائزة «الكسندر نيفسكي» الأدبية التي يمنحها سنويا مركز التعاون الإنساني والعملي واتحاد كتاب روسيا.

الرئيس الجزائري يواصل فحوصه الطبية في باريس

مستشفى فال دوغراس حيث يعالج الرئيس بوتفليقة منذ الاربعاء الماضي

■ باريس ـ اف ب: اعلنت وزارة الخارجية الفرنسية ان الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة يواصل الجمعة اجراء «فحوص طبية» في باريس من دون ان تحدد مدة بقائه.

وقال المتحدث باسم الخارجية الفرنسية جان باتيست ماتيي في مؤتمر صحافي «بحسب علمي فان الرئيس بوتفليقة لا يزال في فرنسا».

لكنه تدارك «ليس من صلاحيتنا الادلاء بتفاصيل حول مدة اقامته او طبيعتها». ورفض ماتيي ايضا تحديد مكان اقامة الرئيس الجزائري، وقال ردا على سؤال «انها زيارة ذات طابع خاص، وليس من عادتنا اعطاء تفاصيل حول هذا الامر واحيلكم على السلطات الجزائرية».

وكرر المتحدث ان بوتفليقة موجود في فرنسا «لاجراء فحوص طبية كانت مقررة منذ وقت طويل بعد الجراحة التي خضع لها في تشرين الثاني/نوفمبر الفائت».

من جهته، صرح النائب الفرنسي والبروفسور في الطب برنار ديبريه ان «لديه اكثر من شكوك» حول الوضع الصحي لبوتفليقة.

وقال ديبريه لصحيفة «لوباريزيان» في عددها الجمعة «ما يبلغوه لنا لا يتلاءم مع ما يحصل اليوم، فلو كان الامر اصلا مجرد قرحة لاستطاع الاطباء الجزائريون معالجتها تماما في غضون عشرة ايام، لكن (الرئيس الجزائري) حضر الى باريس وامضى في المستشفى اكثر من شهر، لسنا سذجا الى هذه الدرجة».

وكان الرئيس الجزائري نقل الى مستشفى فال دو غراس العسكري في باريس العام الماضي حيث اخضع لجراحة وبقي ثلاثة اسابيع «بعد اصابته بنزيف في المعدة» بحسب مصادر رسمية.

وبعد اقامته في المستشفى بين 26 تشرين الثاني/نوفمبر و17 كانون الاول/ديسمبر، امضى نقاهة استمرت اسبوعين قبل ان يعود الى الجزائر.

وتأتي الزيارة الجديدة لبوتفليقة في مرحلة من التوتر بين فرنسا والجزائر، وخصوصا انه ندد الاثنين بما سماه «ابادة جماعية للهوية» الجزائرية مارستها فرنسا خلال فترة استعمارها لهذا البلد بين عامي 1830 و1962.

ورفض العديد من نواب اليمين واليمين المتشدد في فرنسا زيارة الرئيس الجزائري.

تأجيل النظر في قضية امنية يتابع فيها 18 مغربيا

■ الرباط ـ «القدس العربي»: قررت غرفة الجنايات الابتدائية بمحكمة الاستئناف بسلا (الرباط) الجمعة إرجاء النظر في قضية «خلية السلفية الجهادية» بسلا.

وتتكون الخلية من 19 متهما من بينهم سبعة قاصرين يتابعون تحت قانون مكافحة الإرهاب،،إلى يوم الجمعة القادم.

ويتابع هؤلاء المتهمين بـ«الاعتداء عمدا على سلامة الأشخاص والسرقة وانتزاع الأموال وحيازة أسلحة خلافا لأحكام القانون، وتكوين عصابة إجرامية لإعداد وارتكاب أعمال إرهابية في إطار مشروع جماعي يهدف الى المس الخطير بالنظام العام وممارسة نشاط في جمعية غير مرخص لها وعقد اجتماعات عمومية بدون تصريح مسبق وتقديم مكان للاختباء».

وكانت السلطات المغربية قد تسلمت من نظيرتها الجزائرية ستة مغاربة دخلوا التراب الجزائري سرا في محاولة للانضمام إلى صفوف «الجماعة الجزائرية للدعوة والقتال» بهدف «تلقي تدريبات عسكرية» لديها. وأسفر البحث التمهيدي عن اكتشاف خلية للسلفية الجهادية بمدينة سلا تقيم علاقات بأتباع الجماعة الجزائرية المذكورة وأسسها مصطفى الخيري الذي تمت مبايعته «أميرا» من طرف أعضاء الخلية.

وزير الدفاع التونسي يجتمع مع رامسفيلد في واشنطن

■ تونس ـ يو بي أي: قال مصدر رسمي ان وزير الدفاع التونسي كمال مرجان الذي يزور الولايات المتحدة الأمريكية اجتمع مع نظيره الأمريكي دونالد رامسفيلد وبحث معه تعزيز التعاون الثنائي.

وقالت وكالة الأنباء التونسية الحكومية الجمعة ان زيارة كمال مرجان لأمريكا تندرج في اطار الدورة الحادية والعشرين للجنة العسكرية المشتركة التونسية الأمريكية التي اختتمت أعمالها مساء الجمعة بمقر وزارة الدفاع الأمريكية.

وأشارت الى أنه تم خلال المحادثات بين الجانبين استعراض التعاون بين البلدين وتعزيزه ليرتقي الى المستوى «المرموق الذي بلغته علاقات الصداقة الوثيقة والتاريخية بين تونس وأمريكا». وكان وزير الدفاع الأمريكي دونالد رامسفليد قد زار تونس في الحادي عشر من شهر شباط/فبراير الماضي ضمن اطار جولة زار خلالها أيضا الجزائر والمغرب خصصت لبحث العلاقات الثنائية والتنسيق الأمني ودعم جهود مكافحة الارهاب.

قضايا حقوق الانسان تطفو للسطح من جديد: تقارير عن اختطاف شاب عاد للتو من موريتانيا

الرباط ـ «القدس العربي» ـ من محمود معروف:

ما زالت الانتهاكات لحقوق الانسان تشغل الفاعلين المغاربة رغم التقدم الذي عرفته البلاد في هذا الميدان من رعاية لقراءة الانتهاكات الجسيمة لحقوق الانسان خلال ما عرف بسنوات الرصاص من 1956 الى 1999 او في الكشف عن مصير ناشطين كان مجهولا طوال العقود الماضية او في تصفية الاجواء المشحونة بين الدولة ومعارضيها وتعويض الضحايا وجبر الضرر ماديا ومعنويا.

واذا كانت بعض الاوساط الحقوقية تنتقد المسار الذي اخذه هذا الملف ان كان في اقتصاره رسميا على مرحلة محددة وعدم الكشف عن اسماء المسؤولين عن الانتهاكات والجلادين ومتابعتهم قضائيا وسياسيا، فان هؤلاء لا ينفون تقدما حصل فعلا الا انهم يخشون من ان يؤدي عدم اكتمال المسار الى استمرار الانتهاكات مشيرين الى انتهاكات جسيمة حدثت بعد ان انطلق المسار وما زالت مستمرة.

وقال جمعية مغربية تنشط في ميدان حقوق الانسان ان مواطنا مغربيا اختطف منذ نهاية شهر اذار/مارس الماضي ومازال مصيره مجهولا.

وطالبت الجمعية المغربية لحقوق الانسان (مستقلة) الجهات المعنية بالكشف عن مصير هذا المواطن الذي قالت ان 14 شخصا هاجموا منزله واقتادوه الى مكان مجهول.

وقالت عبد الحميد امين رئيس الجمعية في رسالة وجهها لكل من وزيري العدل والداخلية والمدير العام للامن الوطني وحصلت «القدس العربي» على نسخة منها ان عائلة المواطن بلفقير مراد اكدت في رسالة للجمعية على جهلها بمصير ابنها الذي عاد يوم 2006/03/28 من موريتانيا، وتعرض يوم 2006/03/29 للاختطاف من طرف 14 شخصا، ليتم اقتياده الى مكان مجهول لحد الآن. واضافت الرسالة ان العائلة حاولت بالاتصال والمراسلة، البحث عنه لدى عدد من الجهات المعنية قضائية وأمنية، الا أن هذه الأخيرة نفت أي معرفة بمصيره.

وطلب المكتب المركزي للجمعية المغربية لحقوق الانسان، في رسالته للوزيرين وللمدير العام للأمن الوطني التدخل العاجل لحمل المصالح المعنية لفتح بحث بشأن مصير المواطن المختطف وذلك حماية لحقوقه المنصوص عليها في المواثيق الدولية لحقوق الانسان كما في القانون المغربي واحتراما من السلطات للاجراءات القانونية عند الاعتقال والتوقيف والمتابعة.

وعبر رئيس الجمعية في رسالة رئيسها للمسؤولين المغاربة عن ادانته لما وصفه بـ«استمرار هذه الانتهاكات الماسة بحقوق الانسان».

وفي اطار الانتهاكات لحقوق الانسان بالمغرب أكد ادريس بنزكري رئيس المجلس الاستشاري لحقوق الانسان أن هيئة الانصاف والمصالحة التي أحدثت بمبادرة من الملك محمد السادس كانت الآلية الأكثر ملاءمة لمساعدة المجتمع المغربي على مواجهة الماضي في مرحلة الانتقال السياسي التي يعيشها.

وقال بنزكري في محاضرة القاها بمعهد العالم العربي بباريس، أن الهيئة بحثت كل القضايا المرتبطة بانتهاكات الماضي الجسيمة. وأوضح أنه و«ان كانت الهيئة غير مفوضة للكشف عن أسماء المسؤولين عن هذه الانتهاكات، فقد جمعت العناصر الضرورية والكافية حول جميع الأشخاص الذين ارتكبوا تلك الانتهاكات الخطيرة»، وأن العمل الذي تم انجازه من قبل هذه الهيئة مكن أيضا من وضع قاعدة معطيات متكاملة الى حد ما وأن جميع المعلومات المحصلة من لدن الضحايا أو أسرهم تم توثيقها وفقا لمعايير ومحددات دولية.

وأشار بنزكري الذي تولى رئاسة هيئة الانصاف والمصالحة الى أن عمل الذاكرة والبحث عن الحقيقة مكن أيضا من فتح فضاء لنقاش عمومي من أجل افراز «حقيقة تعددية» وفي نفس الوقت مواجهة الماضي واستخلاص القيم الأساسية التي بامكانها أن تشكل قاعدة لبناء مجتمع ديمقراطي وبناء دولة الحق والقانون.

وقال ان الدور الذي كان مناطا بالهيئة هو البحث عن حقيقة الانتهاكات التي طالت حقوق الانسان، واقتراح حلول لجبر الضرر واعداد توصيات للمستقبل، مضيفا أن المجلس الاستشاري لحقوق الانسان مكلف بتنفيذ ومتابعة العمل الذي قامت به الهيئة.

وكشف رئيس المجلس الاستشاري لحقوق الانسان عن أن فكرة احداث لجنة حقيقة حول الحقيقة تم اطلاقها في أواخر التسعينيات بمبادرة من منظمة غير حكومية، موضحا أن العنصر الآخر الذي كان وراء نضج الظروف المواتية لتجسيد هذا المشروع هو التحول السياسي الهام الذي عرفه المغرب.

وقال بنزكري أن توصيات هيئة الانصاف والمصالحة تتعلق على الخصوص بالاصلاحات الدستورية وبالحفاظ على حقوق المواطنين والحقوق العامة ودعم الانتقال الديمقراطي وكذا الضمانات التشريعية والقضائية والقانونية لكي لا تتكرر انتهاكات حقوق الانسان الى جانب تنفيذ استراتيجية وطنية لمحاربة الافلات من العقاب.

من جهته قال ادريس اليازمي العضو السابق بهيئة الانصاف والمصالحة الأمين العام للفيدرالية الدولية لرابطات حقوق الانسان أن التجربة المغربية مكنت من تحقيق «تقدم ملموس» في معرفة الحقيقة حول الانتهاكات الخطيرة لحقوق الانسان.

وأضاف أن هذه التجربة مكنت أيضا من الانخراط في مسلسل من النقاشات العمومية المكثفة كما كشفت عن ذلك آلاف المقالات المنشورة في الصحف اليومية، كما كانت وراء تنظيم عشرات الندوات واللقاءات وانجاز عدد من الدراسات العلمية.

واوضح أن 35 لجنة حقيقة عرفت النور في ما قبل على المستوى الدولي، وأكد أن أحد أهم ما جاءت به التجربة المغربية هو تطويرها وتسريعها لوتيرة «جبر الضرر».

وأشار اليازمي الى أن المحاكمة الجنائية لشخص مشتبه في مسؤوليته الفردية عن أحد انتهاكات حقوق الانسان «حق غير قابل للتقادم» لفائدة كل ضحية وتتطلب شروطا، أهمها أن كل شخص بريء الى أن تثبت محكمة مستقلة وذات اختصاص مسؤوليته.

وأجمع المشاركون في الورشة التشاورية الثانية حول «اعداد خطة عمل وطنية من أجل النهوض بثقافة حقوق الانسان» على ضرورة اشراك جميع المتدخلين والفاعلين في مجال حقوق الانسان لاعداد خطة شمولية وفعالة من خلال تثمين التراكم الذي حققه المغرب في هذا الميدان.

رئيس الوزراء السوري يوقع في تونس اتفاقات تعاون وتسليم مجرمين

■ تونس ـ اف ب: وقعت تونس وسورية الجمعة عشرة اتفاقات تعاون احدها يتصل بتسليم المجرمين، وفق ما نقلت وكالة الانباء التونسية الرسمية.

ووقعت هذه الاتفاقات بمناسبة زيارة رئيس الوزراء السوري محمد ناجي العطري لتونس التي بدأت الخميس.

وينص اثنان من الاتفاقات التي وقعها العطري ونظيره التونسي محمد غنوشي على تعاون بين تونس ودمشق في المجال الجنائي، ويحددان شروط تسليم المجرمين من مواطني البلدين.

وتم التوصل الى هذه الاتفاقات خلال الاجتماع السابع للجنة العليا المشتركة للتعاون بهدف تعزيز التنسيق الثنائي في مجال الامن، وفق المصدر نفسه.

وافادت السلطات السورية ان هؤلاء اوقفوا لصلتهم بحوادث وقعت في سورية.

وفي 22 حزيران/يونيو، قتل متشدد تونسي عند الحدود اللبنانية السورية كان يخطط لاقامة معسكر لتدريب متشددين في لبنان.

وتتناول الاتفاقات الاخرى التعاون الاقتصادي والاجتماعي والثقافي (تجارة وصناعة وتنظيم مدني وتعليم عال وتوظيف واعلام وتلفزيون).

وكان عطري باشر الخميس زيارة رسمية لتونس على رأس وفد ضم وزراء الاقتصاد والتجارة، والمال والصناعة والقضاء والاعلام.

والتقى الجمعة الرئيس التونسي زين العابدين بن علي، علي ان يختتم زيارته السبت بعد محطة في مدينة سوسة السياحية (وسط شرق).

المرضات البلغاريات المحتجزات في ليبيا قد يعدن الى بلغاريا في الخريف

■ صوفيا ـ يو بي أي: قال نائب وزير الخارجية البلغاري فيم شوشيف الجمعة ان المرضات البلغاريات المحكوم عليهن بالإعدام في ليبيا لإدانتهن بالتسبب باصابة 393 طفلا ليبيا بالايدز ستتم إعادة محاكمتهن وربما يعدن الى بلغاريا في الخريف المقبل.

ونسبت وكالة الأنباء البلغارية الى شوشيف قوله ان المرضات الخمس المحتجزات في السجون الليبية منذ سبع سنوات ستتم إعادة محاكمتهن ويحتمل اعادتهن الى بلادهن في الخريف المقبل.

وقال شوشيف لإذاعة «داريك» المحلية «أنا مقتنع بأنهن سيعدن في آب/أغسطس أو أيلول/سبتمبر. كل المؤسسات تعمل على تامين نتيجة عادلة من إعادة المحاكمة».

وكان قد تم وقف تنفيذ أحكام الإعدام لدى استئناف الحكم.

وذكر موقع صحيفة «اليوم» الليبية ان الجلسة الأولى لإعادة المحاكمة ستعقد على الأرجح في 11 أيار/مايو وعلى الأرجح في بنغازي وليس في طرابلس وذلك لأسباب أمنية.

وكان قد حكم على المرضات الخمس وطبيب فلسطيني بالإعدام لإدانتهم في التسبب بإصابة 393 طفلا ليبيا بفيروس اش أي في . وتوفي نحو 51 من الأطفال ورفع ذووهم دعاوى قضائية طالبوا فيها بتعويضات تصل الى 7،2 مليار دولار.

السجن 10 سنوات لمسؤول سابق مقرّب من الوزير ادريس البصري

محكمة الدار البيضاء تدين مسؤولين بتهم تبديد اموال وممتلكات عامة

■ الرباط ـ «القدس العربي»: أصدرت غرفة الجنايات الابتدائية بمحكمة الاستئناف بالدارالبيضاء مساء الخميس احكاما تتراوح ما بين البراءة وعشر سنوات سجنا نافذة في ملف عبد المغيث السليماني الرئيس السابق للمجموعة الحضرية بالدار البيضاء ومن معه.

وحكمت المحكمة على المتهم الرئيسي عبد المغيث السليماني بعشر سنوات سجنا نافذة وغرامة مالية بـ50 الف درهم مع مصادرة الاملاك والاموال المحصل عليها من المشروع السكني «أولاد زيان الفورات» لفائدة الدولة.

وحكمت على كل من عبد الرحيم قانير بسبع سنوات سجنا نافذة و50 الف درهم كغرامة مالية مع مصادرة الاملاك والاموال المحصل عليها من المشروع، وعلى بوجمعة اليوسفي بست سنوات سجنا نافذة و50 الف درهم كغرامة مالية مع مصادرة جميع الاملاك والاموال المحصل عليها من المشروع نفسه.

وحكمت على ادريس الملو بخمس سنوات حبسا نافذة وغرامة مالية قدرها 40 الف درهم، وعلى عزدين بكراوي بأربع سنوات حبسا نافذة مع اداء غرامة مالية تبلغ 30 الف درهم.

كما حكمت على كل من أمين الدمناتي وعبد اللطيف الشرايبي ولحسن حيروف بثلاث سنوات وغرامة مالية بـ20 الف درهم، وعلى عبد القادر الدرعي ومصطفى هشام والجيلالي مواسط بسنتين حبسا نافذة وغرامة مالية بـ10 الف درهم.

وقضت المحكمة على كل من محمد بوظهير وخليل الدغمي وتعلوشت الحفيان وعبد الحميد بلكورة بالمدة التي قضوها بالسجن مع اداء كل واحد منهم غرامة مالية بمبلغ 10 الاف درهم. وقضت ببراءة كل من نور الدين ضلي ومهاشم بوعزة.

وكان متابعا في هذا الملف الذي اصطلح على تسميته بـ«ملف السليماني والعفورة ومن معهما» كل من عبد المغيث السليماني المرتبط بعلاقات عائلية مع وزير الداخلية الاسبق ادريس البصري الوزير القوي في عهد الملك الحسن الثاني و16 مسؤولا سابقا بتهم «تبديد واختلاس أموال عمومية وتزوير محررات رسمية واستعمالها وتزوير اوراق تجارية وبنكية والارتشاء واستغلال النفوذ والمساهمة والمشاركة في تبديد واختلاس أموال عمومية وتزوير محررات رسمية والارتشاء واستعمال أوراق بنكية مزورة».

وقال المتهمون انهم أبرياء مما نسب اليهم و انهم ضحايا تصفية حسابات. وقال عبد المغيث السليماني: «لم يؤثر علي السجن، بل اللعبة التي كانت تحاك ضدي» مضيفا «أنا لا أخاف من السجن، فالكل يعرفني، واذا قمت بالفعل بعمل ضد القانون، فليحاسبونني (..) كنت أجالس وزير الداخلية السابق (ادريس البصري)، ولم أستغل علاقاتي به. ومشروع اولاد زيان جاهز ولم يبق منه إلا الجزء المتعلق بالفوارات».

وقال عبد الرحيم قنير «انا ضحية علاقتي مع هشام البصري (ابن ادريس البصري)، ولاعلاقة لي بمشروع اولاد زيان ولا بمشروع الفوارات، وابرز صورة له مع وزير الداخلية الحالي شكيب بنموسى». وقال «كيف لي ان افعل مانسب الي وانا درست معه».